

الوحدة الثامنة

الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى

التفاهم والتعايش مع
الثقافة الغربية

موقف الثقافة الغربية من
الثقافة الإسلامية

واقعية الثقافة الإسلامية
في نظرتها للثقافات
الأخرى وموقف الإسلام
من الثقافات الأخرى

منهج الثقافة الإسلامية
في التفاهم والتعايش مع
الثقافات الأخرى

7 نقاط

4 نقاط

واقعية الثقافة الإسلامية في نظرتها للثقافات الأخرى وموقف الإسلام من الثقافات الأخرى

- دين الإسلام **ليس عنصرياً**، والدليل قول الله سبحانه وتعالى: «و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» جاء في تفسير هذه الآية قال عن ابن عباس: **كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْمَةً لَجَمِيعِ النَّاسِ.**
- و **يحثنا الله إلى الدعوة** إلى الإسلام بالحكمة، والكلام الطيب، والموعظة الحسنة، والجدال الطيب البعيد عن التشنج، أو العنف قال تعالى: «ادع إلى سبي ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة..»
- إذن فنظرة الإسلام إلى الآخرين الذين ليسوا داخلين فيه، أنهم مشروع دعوة، ومظنة للهداية، **وَهَذَا يَعْنِي أَنْ نَظَرْتَهُ إِلَيْهِمْ إيجابية**، وقائمة على محبة الخير لهم.

واقعية الثقافة الإسلامية في نظرتها للثقافات الأخرى وموقف الإسلام من الثقافات الأخرى

- وَهَذِهِ كُلُّهَا نَظْرَةٌ تَعْتَرِفُ بِالْوَاقِعِ، وَتَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ التَّغْيِيرِ الإِجْبَابِيِّ القَائِمِ عَلَى دَعْوَةِ البَشَرِ، لِلدَّخُولِ فِي دِينِ الإِسْلَامِ.
- وَهَذِهِ الوَاقِعِيَّةُ تَتَجَلَّى أَيْضًا بِالإِعْتِرَافِ بِالدِّيَانَاتِ السَّمَاوِيَّةِ الأُخْرَى، وَالإِيمَانِ بِكُلِّ الرَّسُولِ، وَالأَنْبِيَاءِ، لِذَلِكَ فَالْمُسْلِمُ يَتَعَامَلُ مَعَ الأُخْرَ بِطَرِيقَةٍ حَضَارِيَّةٍ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ.
- وَحَادِثَةُ إِرسَالِ بَعْثَةِ عَسْكَرِيَّةٍ لِتَأْمِينِ شِبْهِ الجَزِيرَةِ مِنَ الرُّومِ تَدُلُّ عَلَى نَظْرَةِ الإِسْلَامِ لِلأُخْرَى:
- قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قِفُوا أَوْصِيَكُمْ بِعَشْرٍ فَاحْفَظُوهَا عَنِّي: لَا تَخُونُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا طِفْلًا صَغِيرًا، وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَعْقِرُوا نَخْلًا وَلَا تُحَرِّقُوا، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلَا تَذْبَحُوا شَاةً وَلَا بَقْرَةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ، وَسَوْفَ تَمْرُونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ، فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ.

موقف الثقافة الغربية من الثقافة الإسلامية

- بدأت الصُّورَة المشوّهة للإسلام في الفكر الغربي في **مرحلة مبكرة** من التاريخ خلال القرون الأولى لظهور الإسلام.
- وابتداءً من **القرن الثامن إلى الثاني عشر الميلادي** بدأت ترسم في ذهن الغرب صورة مزيفة عن الإسلام.
- **هُنَاكَ إشكالية في تعامل الثقافة الغربية مع الثقافة الإسلامية، وَلِهَذَا أسباب كَثِيرَة، منها:**
- **هُنَاكَ تخوفات من العالم الإسلامي سببها كتابة التاريخ في الغرب بِطَرِيقَة مشوّهة جعلت من العربي والمسلم في نظرة الغربي إنساناً متوحشاً، ومتأهباً من أجل القضاء عَلَى الإنسان الغربي.**

موقف الثقافة الغربية من الثقافة الإسلامية

- الإعلام الغربي **يشيطن** العربي والمسلم، والمقصود بهذا المصطلح أنه يقدم صورة سلبية جداً للعربي، والمسلم، ويلصق به الصفات السيئة وهذا كله يجعل العلاقة بين الثقافة الغربية والإسلام متوترة، وغير قائمة على أسس سليمة.
- هاغريون يرون أن الغرب هو مركز العالم، وأن الحضارة الغربية هي التي ينبغي أن تسود العالم، وأن ما عداها لا اعتبار له وهذه التربية تجعل من يتلقاها سلبياً، وعنصرياً.
- الصراع العربي الإسرائيلي، واحتلال فلسطين من قبل الصهاينة، ودعم الغرب للكيان الإسرائيلي جعل هناك عدم ثقة بين العالمين العربي والإسلامي.

موقف الثقافة الغربية من الثقافة الإسلامية

- **هُنَاكَ فَرْقٌ فِي الْعَقَائِدِ** بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْغَرْبِ، فَالْإِسْلَامُ دِينٌ تَوْحِيدٌ، وَعَقِيدَتُهُ صَافِيَةٌ، بَيْنَمَا يَتَكَيُّ الْغَرْبُ عَلَى دِيَانَتَيْنِ مَحْرَفَتَيْنِ مَنْسُوخَتَيْنِ.
- **تَزَايِدُ مَوَاجِدُ الْهَجْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى الْمَجْتَمَعَاتِ الْغَرْبِيَّةِ** وَيَعِدُ هَذَا الْوُجُودَ الْمَتَنَامِي فِي الْغَرْبِ أَحَدَ الْعَوَامِلِ الَّتِي اسْهَمَتْ فِي تَصْعِيدِ مَشَاعِرِ الْعَدَاءِ وَالرَّفْضِ ضِدَّ الْإِسْلَامِ وَغَيْرِهِ.
- **غِيَابُ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْعَرَبِيَّةِ**، وَعَدَمُ قُدْرَتِهَا عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْإِنْسَانِ الْغَرْبِيِّ، وَتَقْدِيمُ الصُّورَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلْإِسْلَامِ، وَالْمُسْلِمِينَ لَهُ.

التفاهم والتعايش مع الثقافة الغربية

- الإسلام يَدْعُو للتفاهم والتعايش بَيْنَ البشر، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى إِيْصَالِ رِسَالَتِهِمُ لِلنَّاسِ.
- والإسلام يحترم الإنسان من حيث كونه إنسان بغض النظر عن جنسه، ولونه، وأصله، وثروته المادية. قال تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» وَنُلاحِظُ ان التكریم هُنَا أَي: جَعَلْنَا لَهُمْ كَرَمًا أَي شَرَفًا وَفَضْلًا مَوْجَهًا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ دُونَ اسْتِثْنَاءِ.

منهج الثقافة الإسلامية في التفاهم والتعايش مع الثقافات الأخرى

- وَيُمْكِنُ وَضْعَ أُسُسِ مَنَهِجِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي التَّفَاهِمِ وَالتَّعَايِشِ مَعَ الثَّقَافَاتِ الْآخَرَى:
- تَعْتَمِدُ الثَّقَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ عَلَى مَبْدَأِ الْحَوَارِ ضَمِنَ أُسُسٍ وَاضِحَةٍ، وَمَرَجِعِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ، وَهِيَ مَرَجِعِيَّةُ عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ.
- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَنْزَلَ لِيَكُونَ حَكْمًا بَيْنَ النَّاسِ، وَلِيُبَيِّنَ لَهُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَهُوَ مَصْدَرُ سَعَادَةٍ لِلبَشَرِيَّةِ.
- التَّسَامُحُ.
- عِلَاقَةُ النَّدِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ التَّابِعِيَّةِ؛ فَالْإِسْلَامُ يَصْنَعُ مَنْ تَابَعِيَهُ أَبْطَالًا مُسْتَقْلِلِينَ، وَمَنْ يَعِيشُ بِهَذِهِ الْعَقْلِيَّةِ يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرِ عَلَى أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَيَحْتَرِمُهُ، بَلْ وَيَتَمَنَّى مِنْ دَاخِلِهِ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْهُدَايَةَ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ.